

خلاصة عبقات الأنوار

[229] ماء بين مكة والمدينة، وذلك في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة الحرام وقت الهاجرة - فقال: أيها الناس اني مسؤول وأنتم مسؤولون، هل بلغت ؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت. قال: وأنا أشهد أني قد بلغت ونصحت. ثم قال أيها الناس أليس تشهدون أن لا اله الا الله، واني رسول الله ؟ قالوا: نشهد أن لا اله الا الله وأنت رسول الله. قال: وأنا أشهد مثل ما شهدتم. ثم قال: أيها الناس قد خلفت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي: كتاب الله وأهل بيتي، ألا وان اللطيف أخبرني أنهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض، حوض ما بين بصرى وصنعاء، عدد آنيته عدد النجوم، ان الله مسائلكم كيف خلفتموني في كتابه وأهل بيتي. ثم قال: أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: أولى الناس بالمؤمنين أهل بيتي، يقول ذلك ثلاث مرات ثم قال في الرابعة - وأخذ بيد علي -: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، يقولها ثلاث مرات. ألا فليبلغ الشاهد الغائب " 1. ترجمته: 1 - الذهبي: " مناقب الزهري وأخباره تحتل أربعين ورقة " 2. 2 - الذهبي أيضا: " عالم زمانه الزهري.. قال أيوب السختياني: ما رأيت أعلم من الزهري. وقال غيره: كان الزهري أعلم أهل زمانه، وكان وافر الحشمة... " 3.

_____ (1) الفصول المهمة: 24، 2) تذكرة الحفاظ 1 /